

الضرورية أولاً بأول ...» . مال بروك إلى الأمام وهو يقول في صوت اكتسى بجدية بالغة «هذا العقل الإلكتروني يا كاري ، لديه مخزون من المعلومات ، يسمح له بمواجهة أية ظروف استثنائية طارئة ، بل وأية احتمالات نظرية ١١» .

«عالم بأسره !» ، قالها كاري ، وظل سخرية يلون كلماته ، فهو لم تعجبه قصيدة الفخر التي يرددها بروك أمامه ... ثم استطرد «مهلاً يا بروك ، لا يجب أن تدع فخرك بهذه الأجهزة ، يتجاوز الحد .. فكلنا يعلم أنه لا يوجد الجهاز الذي يبلغ حد الكمال ، مجرد تلامس بين سلكين أو عطب في صمام .. ويتوقف كل شيء ا» ..

قال بروك بحماس «لا توجد أسلاك أو صمامات .. إنه يعتمد على الوصلات الضوئية .. كما أن العقل الإلكتروني مزود بقطع الغيار التي يتم تركيبها قبل أن يحدث العطب .. هذا العقل الإلكتروني يوجد تحت تصرفه عدد كبير من بنوك المعلومات .. وعدد من قطع الغيار يفوق احتياجاته بعشرين مرة .. حتى يستطيع أن يؤدي مهامه الأصلية بالإضافة إلى تكييف هواء المبنى ، وإجراء الحسابات المختلفة ، وإذا طرأت مشكلة أكبر من أن يتصدى لها أحد بنوك المعلومات ، على الفور يفتح الطريق إلى البنوك الأخرى حتى تتم تسوية المشكلة» .

قال كاري معانداً «ولكن لنفترض أن شيئاً ما قد حدث يقتضي حله ما يتجاوز طاقة بنوك المعلومات كلها .. فما الذي يحدث ؟ هل ينفجر كل شيء ؟» هز بروك رأسه ناظراً إلى كاري ياشفاق «أنت مصمم على أن تجد عجزاً في هذا الإنجاز العلمي العظيم .. الإجابة حتى تطمئن ،